

دراسة
"مدى استخدام استراتيجيات التدريس من
قبل منتسبي المركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين في سلطنة عُمان: الواقع
والتحديات"

من إعداد
شركة الكادر العربي لتطوير وتحديث التعليم
عُمان-الأردن

كجزء من متطلبات الالتزامات الإضافية للمناقصة رقم 2013/19 بتقديم الخدمات لتطوير
البرامج التعليمية والدعم التشغيلي للمركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين العقد رقم
2013/178

كانون ثاني/يناير، 2015

المقدمة

منذ مدة ليست بالبعيدة كان النظام التعليمي المتبع في التدريس نظاماً كلاسيكياً تقليدياً، وكان المعلم محور العملية التعليمية فهو الضابط للنظام، والمرسل للمعلومات، والمتصرف وحده في مجريات الحصص الصفية، يحشو أذهان طلابه بالمعلومات عن طريق اتباع استراتيجيات التلقين الشفهي والكتابي، وكان دور الطالب الجلوس دون حراك وتلقي المعلومات وحفظها حرفياً كما وردت من المعلم أو في الكتاب، فقد كان هذا الأسلوب مناسباً للظروف الاجتماعية والنفسية في تلك الفترة.

لكن في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل وتدفق المعلومات، وفي ظل اطلاع الأجيال على هذه التطورات وانفتاح العالم على بعضه أصبح من الضروري للمعلم أن يغير من نمط تدريسه وأن يتبع استراتيجيات تدريسية تتناسب وهذه التطورات، فلا مناص لهذا المعلم من تطوير أدائه بحيث يجاري هذا الجيل الجديد الذي عايش التكنولوجيا، ويعرف كيف يستقي المعلومة من عدة مصادر؛ لأنه يعرف أنه إن ظل أسير قالب التلقين فسوف يقتل دافعية طلبته وإبداعهم، ويفقد انتباههم والتواصل معهم، ويكون كمن يتكلم بغير لغة جماعته ويضيع جهده مع طلبته.

إن ضمان النمو المتوازن لشخصية المتعلم وتنمية قدراته وثقته بنفسه وتحقيق ذاته وإكسابه المهارات اللازمة لثمكته أن يحيا حياة مُنتجة ومكاملة، تقتضي الارتقاء بمستوى ونوعية التعليم، وهذا يتطلب من المعلم أن يتجاوز دور الناقل للمعلومات، والملقي للمعارف إلى دور جديد يمنح من خلاله فرصاً حقيقية للتعلم الذاتي ولنمو قدرات واهتمامات المتعلم المختلفة، ولا شك أن هذا النمط من التعليم يستوجب استخدام طرائق وأساليب حديثة تأخذ بعين الاعتبار أنماط تعلم المختلفة، وصعوبات تعلم، ومشكلات المتعلمين، وتستثير المشاركة الإيجابية والفاعلة في كل نشاط تربوي. (الرواضية، 2003).

وتماشياً مع هذه التطورات سعت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان إلى مواكبة استراتيجيات التعليم، للارتقاء بمستوى المعلمين التدريسي لمواجهة التغيير المتسارع والتطور الهائل في استراتيجيات التدريس، فقد سعت إلى الاستثمار الأمثل في المعلمين لأنهم مستقبل الدولة، وذلك من خلال تدريب المعلمين وإكسابهم الاستراتيجيات الفاعلة واللازمة، وتطويرها بشكل مستمر، والابتعاد عن الطرق التقليدية التي لم تحقق مستوى النجاح المطلوب،

كالتدريس المباشر الذي يُركّز على الحفظ والاسترجاع وإنهاء المحتوى المقرر، دون النظر إلى الأهداف العليا لعملية تعلّم والتعليم. ولتحقيق هذه التطلعات كان لا بد من إعادة النظر في الأدوار التي يقوم بها المعلم والمتعلّم على حد سواء، وذلك من خلال برامج التدريب والتنمية المهنية التي تُركّز على استخدام أحدث الاستراتيجيات، وقد أنيط هذا الدور بالمركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين، الذي يقدم خمسة برامج تدريبية أكاديمية، ثلاثة منها في المواد المتخصصة، وهي: اللغة العربية (الحلقة الأولى)، والرياضيات والعلوم (الحلقة الثانية). وتُركّز هذه البرامج التدريبية على تقديم أعلى مستويات التدريب وتمكين المعلمين من الاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في ممارساته التدريسية، عن طريق ربط التعليم بحياة المتعلم اليومية.

تمتد البرامج العاملة في المركز التخصصي للتدريب المهني للمعلمين لمدة سنتين دراسيتين يحصل بعدها المشاركون على شهادة دبلوم معتمدة، والبرامج هي: 1. برنامج خبراء اللغة العربية (الصفوف 1-4) حيث يستهدف البرنامج معلماً واحداً على الأقل من معلمي المجال الأول الذين يُدرّسون مادة اللغة العربية في الصفوف من (1-4) في كل مدرسة؛ لتزويدهم بالاستراتيجيات التعليمية الفاعلة وطرق دمج عملية تعليم المهارات الأربع لتعلّم اللغة العربية؛ 2. برنامجي خبراء مادتي العلوم والرياضيات (الصفوف 5-10) ويستهدف معلماً واحداً من المعلمين الذين يُدرّسون الصفوف (5-10) في كل مدرسة من مدارس السلطنة؛ لتزويدهم بتقنيات وطرق البحث القائمة على طرح الأسئلة وتطبيق المفاهيم؛ 3. برنامج شركاء المركز، ويستهدف البرنامج في مرحلته الأولى معلماً أو لا واحداً من كل مدرسة من مدارس السلطنة، فيزودهم بالأساليب الحديثة في التعليم وتعلّم والتقييم؛ 4. برنامج خبراء الإشراف، حيث يستهدف البرنامج ثلث المشرفين التربويين؛ لتطوير مهاراتهم الإشرافية ودعم المعلمين في المدارس.

ورغم أن القائمين على العملية التدريسية يسعون جاهدين لأن يزيدوا من تفعيل استخدام الاستراتيجيات الحديثة في الميدان التربوي، إلا أنه يبقى هناك ضعف في استخدام هذه الاستراتيجيات على أرض الواقع، وبالتالي ينعكس هذا الضعف على مستوى المتعلمين، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة. فقد أشار تقرير المعرفة العربي للعام 2010/2011 إلى أن نُظّم التعليم في البلاد العربية تقليدية، وتعاني من نوعية تدعو بوضوح إلى ضرورة إصلاح هذه النُظّم حتى تصبح نظماً تمكينية قوية قادرة على إعداد الأجيال الجديدة، كما أشار التقرير إلى نتائج دراسة "تيمس" (TIMSS) التي أكّدت تراجع المهارات عند التلاميذ العرب، ليس فقط في مجال

الاستدلال وهو المجال الأكثر تعقيداً وصعوبة، بل في مجال المعرفة وهو المجال الذي يقيس القدرات البسيطة كالتذكّر والاسترجاع، كما أشار تقرير المعرفة العربي أيضاً إلى نتائج دراسة "بيزا" (PISA) المصممة لقياس امتلاك التلاميذ في عمر (15) سنة للمهارات الأساسية في الرياضيات والعلوم والقراءة، حيث أشارت النتائج إلى تدني مستوى الطالب العربي في المهارات القرائية والثقافة العلمية والرياضيات مقارنة بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). (تقرير المعرفة العربي، 2011).

أما فيما يتعلق باستخدام طرق التدريس من قبل المعلمين فقد أشارت في معظمها إلى تدني درجة الاستخدام، ووجود مشاكل وتحديات رئيسية في استخدامها. وفي هذا المجال أكد (الكخن، أمين، 2009) أن نتائج الدراسات المتعلقة باستخدام طرائق التدريس الحديثة من قبل معلمي اللغة العربية تشير في مجملها بأنها ما زالت دون الطموح، كما أشار في نفس الدراسة أن هناك فجوة بين الواقع والمأمول، ففي الأردن على سبيل المثال، أشارت مذكرة السياسات المتعلقة بمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي في مرحلته الثانية أنه على الرغم من تدريب معظم معلمي المملكة على استراتيجيات التدريس المتمحور حول الطالب، إلا أنها كانت غير منتشرة التطبيق في الغرف الصفية.

وفي دراسة قام بها المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن حول تطبيق المعلمين لأساليب التعليم وتعلم المتمحور حول الطالب في المدارس الأردنية، كشفت الدراسة أن أساليب التعليم وتعلم المتمحور حول الطالب لا تزال بشكل عام غير منتشرة التطبيق في المدارس الأردنية، كما تبين أن 16% فقط من المعلمين يمارسون هذه الأساليب بدرجة ممتازة، و20% من المعلمين يمارسونها بدرجة ضعيفة، و64% من المعلمين يمارسونها بدرجة متوسطة. (مذكرة السياسات لمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي/ المرحلة الثانية، 2012).

وفي دراسة قام بها سراج بلاتشفورد وآخرون (Blatchford et al., 2010) بعنوان "الاستراتيجيات البيداغوجية الأساسية الفعالة في اللغة الإنكليزية والرياضيات في المرحلة الثانية" أشارت الدراسة أن الفروق بين الممارسات الأفضل والممارسات الجيدة لمعلمي الصف الخامس كانت بأن المعلمين الذين يستخدمون الممارسات الأفضل يتصفون بأن لديهم مهارات تنظيمية ممتازة، وبينون مناخاً صفياً إيجابياً، ويُشخصون تدرّسهم بمراعاتهم

لمحورة التعليم حول الطالب ومراعاة أنماط تعلم للطلبة واهتماماتهم. وهؤلاء المعلمون يستخدمون أساليب تدريس متنوعة وتُركّز على تعلم التعاوني وعمل جلسات نقاش بشكل متكرر.

وأشارت دراسة (بدر، بثينة، 2006) المعنونة "طرائق تدريس الرياضيات في مدارس البنات بمكة المكرمة ومدى مواكبتها للعصر الحديث" إلى سيادة التعليم القائم على أسلوب التعليم المباشر في تدريس الرياضيات، حيث احتلت طريقة التعليم المباشر المرتبة الأولى لدى الموجهات والمعلمات والطالبات-المعلمات. كما أشارت الدراسة إلى أن طرائق التدريس المستخدمة في تعليم الرياضيات التي تُهيء الطالبات للقرن الحادي والعشرين تُستخدم بدرجة ضعيفة جداً.

وفي دراسة كل من (المنصوري، مشعل؛ الدويلة، عبد الرحمن، 2014) بعنوان: "معلمو الرياضيات بدولة الكويت وأدوارهم التربوية في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة- دراسة ميدانية" توصل الباحثان إلى أن "استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة في ضوء مستوى المتعلمين وطبيعة المحتوى" جاء في الرتبة الأخيرة بالنسبة لترتيب المعلمين للأدوار التي يقومون بها في محور طرق التدريس، وعزا الباحثان ذلك إلى أن التنوع في طرق التدريس التي يستخدمها المعلم في ضوء مراعاته لمستوى المتعلمين وطبيعة محتوى الرياضيات تعتبر عملية شاقة ومتعبة بالنسبة له.

مما سبق نجد أن أثر تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في العديد من الدول، لا ينتقل إلى الغرف الصفية، الأمر الذي كان لا بد من دراسته للوقوف على المعوقات التي تحول دون استخدام المعلمين لهذه الاستراتيجيات مع طلبتهم وبالتالي محاولة وضع الحلول المناسبة. وفي هذا السياق قام جو ويستبروك وآخرون (Westbrook et al., 2013) بدراسة بعنوان "البيداغوجية والمنهاج ومهارات التدريس وتأهيل المعلمين في الدول النامية" وكشفت الدراسة أن المنهاج وتأهيل المعلمين هما الداعمان الأساسيان للممارسات الفعالة للمعلمين في غرفهم الصفية، كما أشارت الدراسة إلى أن العديد من الدول النامية قامت بعمليات إصلاح للتعليم ولكن لم يكن هناك ردم للهوة بين الأهداف المرجوة من مشروع "تعلم للجميع" وما هو مأمول، وأكدت الدراسة أنه للوصول للهدف لا بد من تدريب المعلمين بناءً على حاجاتهم، ووجود دعم من الزملاء والإدارة والمنهاج من أجل مساعدتهم في تطبيق ما تم تدريبهم عليه داخل الغرف الصفية.

بينما أظهرت دراسة كريشان (2005) أن أبرز معوقات تنفيذ الاستراتيجيات التعليمية عند المعلمين هي عدم فهم الاستراتيجية الذي انعكس سلباً على مهاراتهم في تنفيذها في غرفة الصف، كذلك أظهرت الدراسة أن الكم الكبير للمناهج وتصميم المحتوى لا يساعدان على تنفيذ الاستراتيجيات في جميع محتويات الكتاب المدرسي، وأن عدم توافر البيئة المادية والصفية المتمثل في العدد الكبير للطلبة في الغرفة الصفية، وقلة الإمكانيات المادية كالأدوات والمواد والأجهزة والوسائل تُشكّل عوائق حقيقية أمام تنفيذ هذه الاستراتيجيات.

كما أشارت دراسة كل من (أبو شعيرة، خالد؛ اشتيوة، فوزي؛ غباري، ثائر، 2010) إلى مجموعة من المعوقات التي تحول دون تطبيق استراتيجية منظومة التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وهذه المعوقات هي:

1. المعوقات الخاصة بالمعلم: توصلت النتائج إلى أن تكليف المعلم بأعمال إدارية كثيرة داخل المدرسة، وكثرة الأعباء التدريسية على المعلم يعيقان تطبيق منظومة التقويم الواقعي.
2. المعوقات الخاصة بإدارة المدرسة: توصلت النتائج إلى أن عدم توفر دليل إرشادي توجيهي لدى إدارة المدرسة لتطبيق منظومة التقويم الواقعي، واكتظاظ الأعباء الإدارية، وإهمال نشر ثقافة التقويم لدى أولياء الأمور هي أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق منظومة التقويم الواقعي.
3. المعوقات الخاصة بالمشرف التربوي: توصلت النتائج إلى أن عدم متابعة المشرف بطريقة فعلية لنتائج الطلبة جراء تطبيق منظومة التقويم الواقعي جاءت بالدرجة الأولى، تلاها معوقات عدم وجود اتصال مستمر بين المشرف وإدارة المدرسة وعدم تقديم المشرف لإرشادات دورية لمعلميه لمساعدتهم في تطبيق منظومة التقويم الواقعي.
4. المعوقات الخاصة بالإمكانيات المادية: توصلت النتائج إلى أن أهم المعوقات في هذا المحور تتمثل في صغر مساحات الفصول الدراسية وتكدسها بالطلبة بشكل لا يتناسب وتطبيق منظومة التقويم الواقعي، وعدم توافر الخامات والأدوات اللازمة داخل المدرسة لتنفيذ أنشطة ملف الإنجاز.
5. المعوقات الخاصة بالتدريب: توصلت النتائج إلى العديد من المعوقات والتحديات أهمها: عدم جدية تنفيذ البرامج التدريبية من قبل مراكز التدريب، وعدم مناسبة مكان التدريب، وعدم وضوح أهداف التدريب، وعدم وضوح كيفية التطبيق الفعلي لما تم التدريب عليه داخل الفصول الدراسية.

بينما قسّمت دراسة (زيتون، حسن حسين، 2009) وكذلك دراسة (الحارثي، محمد بن خاتم، 2009) المُعيقات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة إلى نوعين:

1. مُعيقات فنية: مثل حاجة المعلمين إلى تدريب ومتابعة لتنفيذ استراتيجيات تدريسية حديثة داخل الصفوف، وكذلك عدم توافر المصادر التعليمية اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، والحاجة إلى سَجَلات خاصة تيسّر عمليات التخطيط والتقويم والمتابعة لتعليم الطلاب بالطرق والاستراتيجيات الحديثة.

2. مُعيقات إدارية: متعلقة بضيق الغرف الصفية، ونقص التجهيزات اللازمة، والتنظيم التقليدي لجدول الدروس والحصص، وضيق وقت المعلم والعبء التعليمي الذي يقع على كاهله.

وبيّنت دراسة (البواردي، عبدالرحمن، 2012) مجموعة من المُعيقات التي تحول دون استخدام المعلمين لاستراتيجيات تعلم النشط أهمها:

– قلة الدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة وإن وجدت فإنها تُركّز على الجوانب النظرية مع قلة الساعات التطبيقية.

– ضعف التركيز على استراتيجيات تعلم النشط في برامج تأهيل وإعداد المعلمين في كليات التربية.

– كثافة أعداد الطلبة في الصف الواحد.

– ضعف الإمكانيات المادية، وقلة توفر الوسائل التعليمية.

– كثرة المسؤوليات الإدارية على المعلم.

– تغيير الجدول المدرسي باستمرار والترتيب العشوائي لجدول الحصص.

– قلة الحوافز المادية للمبدعين والتميزين من المعلمين.

وأشارت دراسة (الرواضية، صالح، 2003) ودراسة (النعمي، سلوان، غير معروف السنة) إلى العديد من المُعيقات التي تحول دون استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أهمها:

– كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم أسبوعياً.

– عدم وجود المرافق المناسبة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتطلبها طرائق التدريس الحديثة.

– عدم ملائمة البيئة الصفية لاستخدام طرائق التدريس الحديثة.

- عدم توقّر الوسائل التعليمية اللازمة لاستخدام طرائق التدريس الحديثة.
 - اعتياد المتعلمين على استخدام طرائق التدريس التقليدية.
 - كثرة أعداد المتعلمين في الغرفة الصفية الواحدة.
 - كثرة المسؤوليات الإدارية التي يكأف بها المعلم.
 - عدم إعداد المعلم إعداداً لا يمكنه من استخدام طرائق التدريس الحديثة.
 - تجنّب المعلم استخدام هذه الطرق لأنها تحتاج إلى وقت طويل.
 - كثرة عدد الحصص التي يكلف بها المعلم أسبوعياً.
 - اعتقاد المعلم أن النظام والهدوء داخل الغرف الصفية لا يتحقق إلا باستخدام طرائق التدريس التقليدية.
- كما أشارت دراسة (كمبال، أبو القاسم، 2007) إلى أن أهم المُعيقات التي تحول دون استخدام معلمي الرياضيات لطرائق التدريس الحديثة لتدريس تلاميذ الصف السابع في السودان:
- قلة الكتب والمراجع التي تساعد المعلم وتُعينه على استخدام طرائق التدريس عامة والرياضيات بصفة خاصة.
 - قلة الدورات التدريبية لمعلمي الرياضيات أثناء الخدمة.
 - أعداد الطلاب الكبيرة داخل حجرة الدراسة.
 - عزوف الطلبة عن مادة الرياضيات.
 - الشكوى الدائمة من مادة الرياضيات من حيث الفهم والتقبّل والنتائج المتحصلة والتباين الواضح في النتائج من مدرّس لآخر.
- كما أشار (الكخن، أمين، 2009) إلى بعض المُعيقات التي تحول دون استخدام معلمي اللغة العربية لطرائق التدريس الحديثة وهي:
- افتقار العديد من المعلمين لمهارات توظيف الاستراتيجيات الحديثة داخل غرفة الصف.
 - إجهام العديد من المعلمين عن توظيف هذه الاستراتيجيات.
 - اختلاف رؤية المدربين للاستراتيجيات الحديثة وتركيزهم على الجانب النظري دون النظر إلى الواقع.
 - افتقار بعض المدارس للتقنيات التكنولوجية التي تُستخدم لتوظيف الحاسوب في التعليم.
 - التفاوت بين المدارس في مصادر تعلّم.

– تفاوت مديريات التربية والتعليم في متابعة تطبيق المعلمين لاستراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة.

ونظراً لما توصلت إليه هذه الدراسات من تحديات ومُعيقات فقد اقترح الباحثون مجموعة من التوصيات أملاً في تجاوز هذه المعيقات والتحديات منها:

1. ضرورة تدريب المعلمين، ووضع دليل إرشادي للمعلمين.
2. إعداد برامج تدريبية لمعلمي العلوم تمكنهم من تجسيد فهمهم لخصائص مناهج العلوم ولطبيعة العلم بصورة وظيفية في ممارساتهم التعليمية تعلمية لتسهيل عملية تنفيذ التجديدات التربوية.
3. تضمين الطرائق التدريسية الحديثة التي تُستخدم في تعليم الرياضيات في مقررات كلية التربية وتدريب الطالبات عليها قبل خروجهن للتربية العملية.
4. عقد دورات تدريبية للمعلمات والمُوجهات حول الطرائق التدريسية الحديثة التي تُستخدم في تعليم الرياضيات.
5. أن يُدرّب المعلم على استراتيجيات التدريس والتقويم قبل الخدمة وأثناءها.
6. أن يُثري المعلم خبراته بتبادلها مع زملائه وأن يرفع من أدائه بالتعاون مع الإماء.
7. نشر الوعي بين المعلمين بأهمية التكنولوجيا في التعليم.
8. تفعيل دور إدارة المدرسة والمشرف التربوي في متابعة المعلم.
9. تعزيز المعلم المبدع والفعال تعزيراً مادياً ومعنوياً.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة لوحظ أنها تشابهت في بحثها عن مدى استخدام المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات التدريس الحديثة، دون المقارنة في معظمها بين مدى استخدامها من قبل المعلم الذي تلقى تدريباً ومن لم يتلق هذا التدريب. وهذا سيؤثر بالضرورة على نوعية المشكلات والمُعيقات التي تواجه المعلم عند استخدامه لهذه الاستراتيجيات مع طلبته، فيلاحظ مثلاً أن أهم المشكلات والمُعيقات من الدراسات السابقة هي عدم امتلاك المعلمين لهذه الاستراتيجيات من الأساس وذلك بسبب عدم تدريبه عليها، وهذا ما يُميز الدراسة الحالية التي ستقارن بين أداء المعلمين الذين تلقوا تدريباً على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وأقرانهم ممن لم يتلقوا هذا التدريب، كما لم تعالج الدراسات السابقة احتمال وجود فروق في استخدام المعلمين يُعزى للمادة الدراسية أو جنس المعلمين، الأمر الذي قد يُظهر تبايناً في التحديات وبالتالي الحلول المقترحة، وهذا ما تصبوا إليه هذه الدراسة.

من كل ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة في سلطنة عُمان، والوقوف على معيقات استخدامها واقتراح الحلول اللازمة لتجاوز هذه المعوقات.

مشكلة الدراسة

أكدت الدراسات السابقة على وجود معيقات تحول دون استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة داخل غرفهم الصفية، وقد أبرزت الدراسات أثر غياب التدريب المناسب على استخدام المعلمين لهذه الاستراتيجيات على أرض الواقع. ولذا جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتأثر ذلك بالتدريب الذي تلقاه هؤلاء المعلمين ووضع اليد على المعوقات والتحديات التي تحول دون استخدامها واقتراح الحلول المناسبة لتلافيها.

وبالتحديد فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة وما المعوقات والتحديات التي يواجهونها في هذا المجال؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

– ما التحديات التي تعيق استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة؟

– ما الحلول المقترحة لتجاوز التحديات التي تُعيق استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة الذين تلقوا تدريباً على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن لم يتلقوا التدريب؟

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة الذين أنهوا السنة الأولى من التدريب على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن بدأوا السنة الأولى من التدريب؟

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمُتغيّر الجنس؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمُتغيّر التخصص (العلوم، الرياضيات، اللغة العربية)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمُتغيّر سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنة، 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتأثره بالتدريب الذي تلقاه أفراد الدراسة في المركز التخصصي لتدريب وإعداد المعلمين مما قد يُلقي الضوء على مدى فاعلية وملاءمة التدريب الذي يتلقاه المعلمون العُمانيون في المركز التخصصي. كما أن معرفة المُعوقات التي تحول دون استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة سيساعد المركز التخصصي ووزارة التربية والتعليم العُمانية على فهم أفضل لطبيعة التحديات التي يواجهها تدريب المعلمين وبالتالي على اقتراح الحلول المناسبة لتلافيها ومعالجتها مستقبلاً.

ويُؤمل أن تُشكّل نتائج هذه الدراسة خطوة أولية في تطوير وتحسين طرائق التدريس الخاصة بمواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية في سلطنة عُمان وأن ينعكس ذلك على تعلّم الطلبة وأدائهم في الامتحانات العامة والدولية مستقبلاً.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- قياس مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

– تحديد التحديات التي تُعيق استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

– اقتراح الحلول لتحسين استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتجاوز التحديات.

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة الذين تلقوا تدريباً على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن لم يتلقوا التدريب.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة الذين أنهوا السنة الأولى من التدريب على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن بدأوا السنة الأولى من التدريب.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير الجنس.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير التخصص (العلوم، الرياضيات، اللغة العربية).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنة، 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة)

مصطلحات الدراسة

مدى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة: يتحدد باستخدام معلمي الرياضيات والعلوم واللغة العربية للاستراتيجيات المحددة في أداة الدراسة والمستنبطة من برامج التدريب التي يوفرها المركز التخصصي ويقاس

بناءً على استجابة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالجزء الأول من الاستبانة ويُحدد ضمن ثلاثة مستويات (قوي، متوسط، ضعيف).

معلمو العلوم والرياضيات واللغة العربية: هم جميع معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية من المدارس التي تلقى معلومها تدريباً من قبل المركز التخصصي في سلطنة عُمان على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. التحديات: هي مجموعة المشكلات والمعوقات التي تحول دون استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتتحدد باستجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة. الحلول المقترحة: هي مجموعة الحلول المقترحة لمساعدة معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة الواردة في برامج التدريب وتتحدد باستجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة.

مُتغيّرات الدراسة

المُتغيّرات المستقلة واشتملت على:

- تلقى التدريب (تلقى التدريب، لم يتلق التدريب)
 - مدى التدريب (أنهى السنة الأولى من التدريب، بدأ السنة الأولى من التدريب)
 - الجنس (ذكر، أنثى)
 - التخصص (علوم، رياضيات، لغة عربية)
 - سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، 11 - 15 سنة، أكثر من 15 سنة).
- المُتغيّر التابع: مدى استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة

حدود الدراسة

- اقتصر تطبيق هذه الدراسة على معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية ولم يشمل معلمي المواد الأخرى.
- اقتصرت الدراسة على معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في المدارس التي تلقى معلومها تدريباً من قبل المركز التخصصي في سلطنة عُمان على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة للعام الدراسي 2016/2015.

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة ثبات وصدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة (الاستبانة).

إجراءات الدراسة

أفراد الدراسة

شملت هذه الدراسة (431) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان تم اختيارهم من مجموعة المدارس التي خضع عدد من معلميها للبرامج التدريبية التي يُقدّمها المركز التخصصي. وقد تم تقسيم أفراد الدراسة حسب مُتغيّر الجنس، وتلقي التدريب، ومدة التدريب، والتخصص، وسنوات الخبرة وذلك حسب الجداول الآتية:

جدول (1) ويبيّن توزيع أفراد الدراسة حسب الجنس

عدد المعلمات	عدد المعلمين
الإناث	الذكور
295	136

جدول (2) ويبيّن توزيع أفراد العيّنة حسب تلقّيهم للتدريب

لم يتلقوا التدريب	تلقوا التدريب
191	240

جدول (3) ويبيّن توزيع أفراد الدراسة حسب مدة التدريب والتخصص

بدأوا السنة الأولى	أنهوا السنة الأولى
58	182

جدول (4) ويبيّن توزيع أفراد الدراسة حسب التخصص

علوم	رياضيات	لغة عربية
140	141	150

جدول (5) ويبيّن توزيع أفراد الدراسة حسب سنوات الخبرة

أقل من 5 سنوات	5 – 10 سنوات	11 – 15 سنة	أكثر من 15 سنة
32	176	141	82

أداة الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة ولغايات جمع البيانات اللازمة تم تصميم استبانة من أربع مجالات هي:

1. المعلومات العامة وتضمنت: العمل الحالي للفرد (عربي، علوم، رياضيات)، سنوات الخبرة، الجنس، التحاقه بالتدريب من عدمه، مدة التدريب في البرنامج.
2. درجة استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس الحديثة، وتكون هذا المجال من (21) فقرة.
3. مُعَيقات تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وتكون من (9) فقرات.
4. الحلول المقترحة، وتكونت من (9) فقرات.

وللتحقق من صدق محتوى الأداة تم عرضها على خمسة مُحكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات التربية وعلم النفس التربوي ومناهج وطرق تدريس العلوم والرياضيات واللغة العربية لتقديم التغذية الراجعة وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً على مجالات وفقرات الاستبانة، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل عدد من الفقرات ووضعت الاستبانة في صورتها النهائية كما هي الملحق رقم (1).

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على مجموعة من الأفراد بلغ عددها (30) فرداً من خارج أفراد العينة، وتم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا الذي بلغ (0.95) وهذا يُثبت أن الاتساق الداخلي كان مرتفعاً وبالتالي يُعطي دلالة على ثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية

لغايات تحليل البيانات تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) لحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد الأداة وفقراتها.

كذلك تم حساب اختبار (ت) لحساب الفروق بين وجهات نظر مجموعات الدراسة حسب مُتغيّرات تلقي التدريب، ومدى التدريب، والجنس وكذلك تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (ف) لحساب الفروق بين وجهات نظر مجموعات الدراسة حسب مُتغيّرات سنوات الخبرة والتخصص.

الطريقة والإجراءات

- تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة للمساعدة في كتابة الجزء النظري الخاص بالموضوع.
- تم تحديد المُتغيّر المستقل والمُتغيّرات التابعة، وبالتالي تم تحديد مجتمع الدراسة وعيّنتها الممثلة مع أخذ جميع المُتغيّرات التابعة بعين الاعتبار.
- تم بناء أداة الدراسة ومجالاتها، والفقرات التابعة لكل مجال، ومن ثم تم عرض الأداة على مجموعة من المُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتحقق من صدق الأداة.
- تم اختيار أفراد المجموعة الاستطلاعية التي ستُطبّق عليها الأداة، وفي ضوء نتائج التطبيق تم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة.
- تمت برمجة أداة الدراسة وتوزيعها إلكترونياً على أفراد الدراسة بالتعاون المركز التخصصي.
- تم استلام الاستبانات من المُعلّمين والمُعلمات أفراد الدراسة، وعليه تم تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS).

- تم استخلاص نتائج الدراسة وعزو النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.
- بهدف تأكيد نتائج أداة الدراسة (الاستبانة) تم تجهيز أسئلة خاصة لمجموعة التركيز التي كان مخططاً لها أن تضم (8 – 10) معلمين ومعلمات من تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية ونقاشهم بمجموعة من الأسئلة ضمن ثلاث محاور أساسية هي: (التحديات التي تواجه المُعلّمين عند استخدامهم استراتيجيات التدريس الحديثة، والحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات، ومدى استخدام المُعلّمين الفعلي لهذه الاستراتيجيات) وذلك لمطابقة نتائج النقاش مع نتائج الدراسة المستخلصة من الاستبانة، وعند التواصل مع المركز التخصصي لعقد جلسة النقاش مع مجموعة التركيز، كانت هناك بعض المُعوقات حيث كان من الصعب جمع المُعلّمين الذين أنهوا التدريب من جديد وبالتالي اقترح المركز التخصصي إرسال الأسئلة إلى المُعلّمين إلكترونياً والإجابة

على أسئلة الدراسة، ولأن هذا الإجراء بهذه الطريقة لن يُعطي القيمة المضافة للدراسة، تم إلغاء فكرة مجموعة التركيز، وتم الاكتفاء بطريقة البحث الكمي في هذه الدراسة.

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم كتابة التوصيات ومُلخّص الدراسة والاستنتاجات.
- تم جمع آراء المعلمين والمعلمات الذين تلقوا التدريب عن مدى استفادتهم من التدريب من خلال نشاط تم القيام به مع المتدربين، وتم تلخيص أهم النقاط التي ذكروها وتوضيحه في نهاية البحث.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية كما ذكر سابقاً إلى:

- قياس مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة.
- تحديد التحديات التي تُعيق استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

أولاً: النتائج المُتعلّقة بالسؤال الرئيس: " ما مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة؟"

تراوحت الإجابة على فقرات الاستبانة بين درجة استخدام كبيرة (4 درجات)، ومتوسطة (3 درجات)، وضعيفة (درجتان)، ولا استخدم (درجة واحدة) لقياس مدى استخدام المعلمين والمعلمات بشكل عام لأساليب التدريس الحديثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرة الأولى من الاستبانة والمُتعلّقة بمدى استخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة، والجدول (6) يُبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرة الأولى مُرتبة من الأكثر إلى الأقل استخداماً.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستخدام المعلمين للأساليب التربوية

الحديثة

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
استخدم أثناء تدريسي للمادة:				

90.75	0.63	3.63	تعلم التعاوني	1
88.25	0.71	3.53	تعلم النشاط المتمحور حول الطالب	2
86.5	0.77	3.46	التدريس المباشر والممنهج	3
82	0.94	3.28	التوضيح العملي والتلخيص المنظم	4
81.75	0.81	3.27	تعلم الأقران	5
80.5	0.71	3.22	حل المشكلات	6
79.5	0.87	3.18	الاستقصاء	7
77	0.94	3.08	الألعاب التعليمية الهادفة	8
75.5	1.02	3.02	المخططات الرسومية (Graphic Organizers)	9
74.25	0.92	2.97	السردي القصصي	10
68.25	1.03	2.73	أسلوب إدراك التشابهات والعلاقات (Analogy)	11
65.5	1.13	2.62	استراتيجية التفكير بصوت مرتفع (Think Aloud)	12
56.25	1.31	2.25	المختبر	13
54.75	1.04	2.19	الرحلات الافتراضية	14
75.75	0.5	3.03	الكلي	

لوحظ من الجدول (6) أن متوسطات استخدام الأساليب الحديثة في معظمها متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام (3.03) وهو متوسط مقبول، كما لوحظ أن النسبة المئوية لاستخدام المعلمين لأساليب التدريس الحديثة بشكل عام بلغت (75%)، بينما كانت أكثر أساليب التدريس استخداماً لدى المعلمين هو أسلوب تعلم التعاوني حيث جاء بالمرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (90.75%)، بينما جاء في المرتبة الثانية أسلوب تعلم النشاط المتمحور حول الطالب بنسبة مئوية بلغت (88.25%)، وجاء في المرتبة الثالثة أسلوب التدريس المباشر والمبرمج بنسبة مئوية بلغت (86.5%) . وقد تُعزى هذه النتيجة لأثر تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة، مع التركيز على تعلم التعاوني حيث يدخل هذا النوع من تعلم في كثير من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تُركّز في جلها على محورة التعليم حول المتعلم، كما قد تُعزى هذه النتيجة لتعود المعلمين على استخدام التدريس المباشر وبالتالي جاء هذا الأسلوب في الترتيب الثالث رغم تدريبهم على استخدام استراتيجيات الحديثة وتنفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الكخن (2009)، وبدر (2006)، ومذكرة السياسات لمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي/ المرحلة الثانية (2012).

كما لوحظ من الجدول (6) أن أقل الأساليب التدريسية استخداماً من قبل المعلمين كان أسلوب الرحلات الافتراضية بنسبة مئوية بلغت (54.75%)، سبقه أسلوب المختبر بنسبة مئوية بلغت (56.25%) . وقد تُعزى هذه النتيجة لما يتطلبه أسلوب الرحلات الافتراضية من تدريب وممارسة وتخطيط جيد وامتلاك الكفايات التدريسية

والتكنولوجية اللازمة له، بينما قد تُعزى هذه النتيجة أيضاً لاقتصار استخدام أسلوب المختبر بشكل عام على معلمي العلوم فقط وندرة استخدامه من قبل معلمي الرياضيات واللغة العربية.

ولتأكيد النتائج السابقة تم النظر في النسب المئوية لمدى استخدام كل واحد من الأساليب الأربعة عشرة من أساليب التدريس الحديثة الواردة في الاستبانة، وُجد أن معلمي اللغة العربية يستخدمون أساليب تعلم التعاوني، وتعلم النشاط المتمحور حول الطالب، وتعلم الأقران، والسردي القصصي بدرجة متوسطة أو كبيرة بنسبة تفوق (95%)، وُجد أن معلمي العلوم يستخدمون أساليب تعلم التعاوني، وحل المشكلات، والتوضيح العملي والتلخيص المنظم، والاستقصاء، والمختبر بدرجة متوسطة أو كبيرة بنسبة تفوق (90%)، بينما وُجد أن معلمي الرياضيات يستخدمون أسلوب تعلم النشاط المتمحور حول الطالب، والتدريس المباشر المنهج بدرجة متوسطة أو كبيرة بنسبة تفوق (90%). أما نسب استخدام معلمي الرياضيات لباقي الأساليب فكانت منخفضة نوعاً ما.

ومن هذه النتائج يتضح أن هناك أساليباً محددة يلجأ إليها المعلمون دون غيرها لارتباطها بشكل أكبر مع المادة التي يدرسونها، أو لأنهم لا يعرفون القيمة التطبيقية لها في مواضيع تخصصهم، مما يستدعي توجيه أساليب التدريب بطريقة أكثر تنوعاً وشمولاً.

ولقياس مدى استخدام المعلمين للممارسات المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات (2 – 21)، والجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	أتجول بين الطلبة/المجموعات لمراقبة أعمال الطلبة وتقديم الدعم اللازم.	3.91	0.35	97.75
2	أقدم تغذية راجعة بناءة للطلبة حول الأعمال التي يُقدّمونها بشكل مستمر.	3.84	0.42	96
3	أستخدم طرق وأساليب تُشجع جميع طلبة الصف على المشاركة.	3.79	0.47	94.75
4	أعزز الطلبة عند تقديم حلول صحيحة للأسئلة/المهام.	3.76	0.54	94
5	أسأل أسئلة متنوعة (مغلقة ومفتوحة) للتأكد من فهم الطلبة.	3.69	0.58	92.25
6	أسأل أسئلة متنوعة (مغلقة ومفتوحة) تُشجع الطلبة على المشاركة.	3.68	0.61	92
7	أستخدم أكثر من استراتيجية تدريس وذلك بالمزج بينها أثناء الحصة الصفية.	3.65	0.62	91.25
8	أقيم أداء الطلبة بشكل مستمر أثناء الحصة الصفية بطرق مختلفة.	3.63	0.58	90.75

88.5	0.68	3.54	أصم مهمات يعمل عليها الطلبة في مجموعات.	9
88.25	0.63	3.53	أستخدم مصادر متنوعة وشاملة لجمع معلومات تُؤكّد فهم الطلبة لما تم تعلّمه.	10
87.25	0.77	3.49	أحدّد قواعد العمل في الغرفة الصفية بالمشاركة مع الطلبة في بداية الفصل/العام الدراسي.	11
86.75	0.67	3.47	أوظف أدوات التكنولوجيا في التعليم وتعلّم في حصتي الصفية.	12
86.25	0.76	3.45	أستهدف تنمية مهارات القرن 21 من مثل مهارات التفكير والتواصل وإدارة المعرفة لدى الطلبة في الحصة الصفية.	13
83.25	0.75	3.33	أصم مهمات متفاوتة في المستوى لتلبية حاجات جميع الطلبة في الصف.	14
83	0.75	3.32	أصم مهمات متنوعة لمراعاة أنماط تعلّم المختلفة للطلبة في الصف.	15
82.75	0.79	3.31	أخطّ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.	16
81.25	0.84	3.25	أصم مهمات متنوعة وفقاً لهرم بلوم (Bloom).	17
73.25	1.22	2.93	أراعي الفروق بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث عند التخطيط للحصة الصفية.	18
71.5	1.02	2.86	أستخدم أدوات متنوعة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة مثل أدوات (CoRT)	19
87.4	0.69	3.5	الكلّي	

لوحظ من الجدول (7) أن متوسطات استخدام الممارسات المُتعلّقة باستراتيجيات التدريس الحديثة مرتفعة نوعاً ما، وأن المتوسط العام الذي بلغ (3.5) هو متوسط مرتفع، كما لوحظ أن نسبة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة بشكل عام بلغت (87.4)% وأن النسبة المئوية الأعلى لمدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة كانت للفقرة: "اتجول بين الطلبة/المجموعات لمراقبة أعمال الطلبة وتقديم الدعم اللازم" (97.75)%، تلتها الفقرة: "أقدم تغذية راجعة لطلبة حول الأعمال التي يُقدّمونها بشكل مستمر" (96)%، ثم في المرتبة الثالثة الفقرة: "أستخدم طرق وأساليب تُشجّع جميع طلبة الصف على المشاركة" (94.75)%، وقد تُعزى هذه النتيجة أولاً لأثر تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، كما قد تُعزى لاتفاقها مع النتائج من السؤال السابق التي أظهرت أن أسلوب تعلّم التعاوني هو الأكثر استخداماً وبالتالي على المعلم عند استخدامه لهذا الأسلوب التجول بين الطلبة والمجموعات لمراقبة أعمالهم وبالتالي تقديم التغذية الراجعة لهم، كما أن هذه الممارسات لا تقتضي استخدام وسائل تقنية قد لا تكون متوفرة في المدارس.

كما لوحظ من الجدول (7) أن النسبة المئوية للفقرة الأقل استخداماً كانت: "أستخدم أدوات متنوعة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة مثل أدوات (CoRT)" (71.5)% وقبلها الفقرة: "أراعي الفروق بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث

عند التخطيط للحصة الصفية" (73.25%) وقد تُعزى هذه النتيجة لما تتطلبه هذه الاستراتيجيات من تدريب متخصص ومزیداً من الممارسة الفعلية لتنمية كفاياتهم اللازمة لاستخدامها.

ثانياً: النتائج المُتعلّقة بالسؤال الفرعي: "ما التحديات التي تُعيق استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة؟" للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المُتعلّقة بمجال التحديات، والجدول (8) يُبين ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للتحديات التي تواجه المعلمين عند

استخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	اتساع محتوى المقررات الدراسية بحيث يصعب تغطيتها باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.	3.58	0.68	89.5
2	الحاجة إلى وقت طويل للتخطيط والإعداد للحصة الصفية.	3.45	0.72	86.25
3	كثافة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية.	3.45	0.77	86.25
4	قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.	3.32	0.76	83
5	البنية التحتية للغرف الصفية لا تُساعد على توظيف الأساليب الحديثة في التدريس.	3.16	0.79	79
6	البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة نظرية ولا تُركّز على التطبيق العملي الفعلي في الصف.	3.13	0.84	78.25
7	عدم توفر برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة تؤهلهم لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.	3.12	0.79	78
8	صعوبة إدارة العملية التعليمية تعلمية أثناء توظيف الأساليب الحديثة في التدريس.	2.77	0.72	69.25
	الكلّي	3.25	0.48	81.25

لوحظ من الجدول (8) أن المعلمين يرون إن هناك مُعوقات تحول دون استخدامهم للاستراتيجيات التدريسية الحديثة بنسبة مئوية بلغت (81.25%)، حيث لوحظ أن المُعيق: "اتساع محتوى المقررات الدراسية بحيث يصعب تغطيتها باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة" هو المُعيق الأكبر لاستخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة، بنسبة مئوية بلغت (89.5%)، تلاه المُعيق: "الحاجة إلى وقت طويل للتخطيط والإعداد للحصة الصفية" بنسبة مئوية بلغت (86.25%)، وبنفس النسبة المئوية المُعيق: "كثافة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية" وقد تُعزى هذه النتيجة لحاجة المعلمين إلى مزيد من التدريب على تخطي مثل هذه التحديات، وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً لأن المعلمين بشكل عام وكما ورد في نتيجة السؤال السابق وما اتفقت عليه الكثير من الدراسات السابقة التي تم ذكرها سابقاً لا

زالوا يستخدمون أساليباً تقليدية قد تعودوا عليها، وبالتالي فإن مطالبهم بالتخطيط للاستراتيجيات التدريسية الجديدة سيأخذ منهم وقتاً أطول من الذي تعودوا عليه، وقد يجد المعلمون صعوبة في التعامل مع العدد الكبير من الطلبة داخل الصف الواحد باستراتيجيات تطالبهم بجعل كل طالب من هؤلاء الطلبة هو محور العملية التعليمية تعلمية. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة كمبال (2007)، ودراسة الكخن (2009) اللذان أشارا إلى افتقار العديد من المعلمين لمهارات توظيف الاستراتيجيات الحديثة داخل غرفة الصف، وإلى أن العدد الكبير للطلبة في الصف الواحد يقفان كمعوقات تحول دون استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي: "ما الحلول المقترحة لتجاوز التحديات التي تعيق استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة؟" للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمجال الحلول المقترحة، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للحلول المقترحة للتحديات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	تركيز برامج التدريب أثناء الخدمة على التطبيق العملي في الميدان.	3.64	0.73	91
2	التركيز على نوعية تعلم وليس كمية تعلم من خلال ربط التعلم بمعايير أداء محددة.	3.63	0.71	90.75
3	تقليل عدد الطلبة في الصفوف بحيث لا يزيد عن 30 طالب/ة.	3.62	0.78	90.5
4	تقليل نصاب تدريس المعلم/ة.	3.57	0.79	89.25
5	توفير فرص التنمية المهنية المتخصصة للمعلمين أثناء الخدمة.	3.55	0.71	88.75
6	تشكيل مجموعات تعلم متخصصة من المعلمين/المعلمات.	3.54	0.76	88.5
7	منح الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الذين يوظفون استراتيجيات التدريس الحديثة.	3.48	0.88	87
8	توفير منصات تعلم إلكترونية متخصصة للمعلمين/المعلمات.	3.48	0.81	87
	الكل	3.56	0.62	89

لوحظ من الجدول (9) أن المعلمين يرون إن هناك حلولاً للمعوقات التي تحول دون استخدامهم للاستراتيجيات التدريسية الحديثة بنسبة مئوية بلغت (89) %، حيث لوحظ أن أهم حل من وجهة نظرهم كان في: "تركيز برامج

التدريب أثناء الخدمة على التطبيق العملي في الميدان" بنسبة مئوية بلغت (91%)، تلاه أن الحل يكمن في: "التركيز على نوعية تعلم وليس كمية تعلم من خلال ربط تعلم بمعايير أداء محددة" بنسبة مئوية بلغت (90.75%)، تلاه أن الحل قد يكون في: "تقليل عدد الطلبة في الصفوف بحيث لا يزيد عن 30 طالب/ة" وقد تُعزى هذه النتيجة لحاجة المعلمين إلى مزيد من التدريب العملي لما سيتم تنفيذه داخل الحصص الصفية عند استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات منها دراسة البواردي (2012) ودراسة كمال (2007)، ودراسة الكخن (2009) الذين أشاروا إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، والتقليل ما أمكن من الأعداد الكبيرة للطلاب في الغرفة الصفية الواحدة. ويؤكد هذه النتيجة أن النسبة الأكبر من المعلمين يرون في تقليل نصاب المعلم أو المعلمة الحل الأنجع في تخطي التحديات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم لاستراتيجيات التدريس الحديثة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة والذين تلقوا تدريباً على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن لم يتلقوا التدريب؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات مجموعة المعلمين الذين تلقوا التدريب ومجموعة أقرانهم ممن لم يتلقوا التدريب، والجدول (10) يُبين ذلك.

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة

حسب مُتغيّر (تلقي التدريب)

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	تلقي التدريب أو عدم تلقي التدريب
0.00	3.94	0.38	3.55	المعلمين الذين تلقوا التدريب
		0.51	3.38	المعلمين الذين لم يتلقوا التدريب

لوحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة والذين تلقوا تدريباً على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن لم يتلقوا التدريب، ولصالح الذين تلقوا التدريب، فقد بلغ المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التي تلقت التدريب (3.55) بالمقارنة مع المجموعة التي لم تتلق التدريب. وعند إجراء اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات وُجد أن علامة (ت) تساوي (3.94) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة بين المجموعتين بمستوى

دلالة يقل عن (0.01)، وقد تُعزى هذه النتيجة لأثر التدريب الجيد في تمكين المعلمين من استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة والذين أنهوا السنة الأولى من التدريب على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن بدأوا السنة الأولى من التدريب؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات مجموعة المعلمين الذين تلقوا التدريب أنهوا السنة الأولى من التدريب ومجموعة أقرانهم ممن بدأوا السنة الأولى من التدريب، والجدول (11) يُبين ذلك.

جدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة حسب مُتغيّر (مدة التدريب)

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مدة التدريب
0.00	4.19	0.35	3.60	المعلمين الذين أنهوا السنة الأولى
		0.42	3.37	المعلمين الذين بدأوا السنة الأولى

لوحظ من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة والذين أنهوا السنة الأولى من التدريب على هذه الاستراتيجيات وبين أقرانهم ممن بدأوا السنة الأولى من التدريب، ولصالح الذين أنهوا السنة الأولى من التدريب، فقد بلغ المتوسط الحسابي لعلامات المجموعة التي أنهت سنة كاملة من التدريب (3.60) بالمقارنة مع المجموعة المبتدئة. وعند إجراء اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات وُجد أن علامة (ت) تساوي (4.19) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة بين المجموعتين بمستوى دلالة يقل عن (0.01)، وقد تُعزى هذه النتيجة لأثر مدة التدريب في تمكين المعلمين من استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة من خلال ممارستها لها ضمن البرنامج التدريبي.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمُتغيّر الجنس؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات مجموعتي المعلمين حسب مُتغيّر الجنس، والجدول (12) يُبيّن ذلك.

جدول (12) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) ومستوى الدلالة لاستجابات أفراد العينة حسب مُتغيّر (الجنس)

مستوى الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ذكور/إناث
0.00	4.66	0.40	3.54	الإناث
		0.52	3.33	الذكور

لوحظ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمُتغيّر الجنس، ولصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي لعلامات مجموعة الإناث (3.54) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور. وعند إجراء اختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات وُجد أن علامة (ت) تساوي (4.66) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة بين المجموعتين بمستوى دلالة يقل عن (0.01) وقد تُعزى هذه النتيجة لالتزام المعلمات الإناث بوقت التدريب والمهام المطلوبة فيه وتطبيق ما تعلمه داخل الغرف الصفية أكثر من الذكور.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمُتغيّر التخصص (العلوم، الرياضيات، اللغة العربية)؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجموعتي المعلمين حسب مُتغيّر التخصص، والجدول (13) يُبيّن ذلك.

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حسب مُتغيّر (التخصص)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المادة الدراسية
0.36	3.67	اللغة العربية

0.45	3.39	العلوم
0.46	3.34	الرياضيات

لوحظ من الجدول (13) وجود فروق بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير التخصص، ولفحص فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم حساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (ف) والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) تحليل التباين الأحادي واختبار ف لاستجابات المعلمين حسب مُتغير التخصص

مستوى الدلالة	ف	التخصص
0.00	26.35	بين المجموعات
0.00		اللغة العربية والرياضيات
0.00		اللغة العربية والعلوم
0.65		العلوم والرياضيات

لوحظ من الجدول (14) وجود فروق بين مدى استخدام معلمي اللغة العربية ومعلمي العلوم ولصالح معلمي اللغة العربية بمستوى دلالة يقل عن (0.01)، كذلك وجود فروق بين معلمي اللغة العربية ومعلمي الرياضيات ولصالح معلمي اللغة العربية بمستوى دلالة يقل عن (0.01)، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي العلوم والرياضيات. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة التدريب الذي تلقاه المعلمون من ناحية درجة التشابه في تدريس العلوم والرياضيات بشكل عام.

ثامناً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنة، 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة)؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مجموعتي المعلمين حسب مُتغير سنوات الخبرة، والجدول (15) يُبين ذلك.

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حسب مُتغير (سنوات الخبرة)

عدد السنوات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	3.48	0.46
5 – 10 سنوات	3.47	0.41
11 – 15 سنة	3.47	0.43
أكثر من 15 سنة	3.47	0.57

لوحظ من الجدول (15) التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية بين الفئات المختلفة، وللتحقق من أن هذه الفروق الضئيلة ذات دلالة إحصائية تم حساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (ف) والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16) تحليل التباين الأحادي واختبار ف لاستجابات المعلمين حسب مُنغَيّر سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	ف	سنوات الخبرة
0.99	0.006	بين المجموعات
0.99		اللغة العربية والرياضيات
0.99		اللغة العربية والعلوم
0.99		العلوم والرياضيات

لوحظ من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام معلمي العلوم والرياضيات واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لُمُنغَيّر سنوات الخبرة، وقد تُعزى هذه النتيجة لوجود أثر في المدة التي قضاها المعلم في التدريب على مثل هذه الاستراتيجيات وليس في سنوات خبرته في التدريس بالطرق التقليدية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يأتي:

- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بطريقة عملية، لما للتدريب من أثر في امتلاك المعلمين لمهارات استخدامها وبالتالي زيادة درجة استخدامها مع طلبتهم.
- زيادة مدة التدريب على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث أظهرت النتائج أثر مدة التدريب على درجة الاستخدام.
- إعطاء مزيد من التركيز في التدريب للمعلمين الذكور، حيث أظهرت النتائج أنهم أقل استخداماً لاستراتيجيات التدريس الحديثة من أقرانهم من المعلمات الإناث.
- تركيز التدريب أكثر على معلمي الرياضيات والعلوم مقارنة بمعلمي اللغة العربية الذين أظهرت النتائج أنهم أكثر استخداماً لاستراتيجيات التدريس الحديثة من أقرانهم معلمي الرياضيات والعلوم.
- توزيع التدريب على جميع المعلمين بغض النظر عن خبرتهم السابقة في التدريس حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الخلاصة والاستنتاجات

هدفت الدراسة الحالية لقياس مدى استخدام معلمي الرياضيات والعلوم واللغة العربية في سلطنة عُمان لاستراتيجيات التدريس الحديثة في ضوء مُتغيّرات (تلقي التدريب، مدة التدريب، الجنس، التخصص، سنوات الخبرة)، ولغايات تحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة والتحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها على عيّنة من المعلمين والمعلمات في سلطنة عُمان، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (431) معلماً ومعلمةً شملت مُتغيّرات الدراسة، وتم تحليل البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن متوسطات استخدام الأساليب الحديثة في معظمها جاءت متوسطة بشكل عام، بينما جاءت متوسطات استخدام الممارسات المُتعلّقة باستراتيجيات التدريس الحديثة مرتفعة نوعاً ما، كما أظهرت نتائج الدراسة أن اتساع محتوى المقررات الدراسية، والحاجة إلى وقت طويل للتخطيط والإعداد للحصة الصفية، وكثافة أعداد الطلبة في الغرفة الصفية، هي التحديات الأكبر التي تحول دون استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة، كما أظهرت النتائج أن تركيز برامج التدريب أثناء الخدمة على التطبيق العملي في الميدان، وتركيز تعلم على نوعية تعلم وليس كمية تعلم، وتقليل عدد الطلبة في الصفوف، هي الحلول الأنجع لتجاوز تحديات تطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين استخدام المعلمين الذكور والمعلمات الإناث لاستراتيجيات

التدريس الحديثة ولصالح الإناث، وبين الذين تلقوا التدريب والذين لم يتلقوا التدريب ولصالح الذين تلقوا التدريب، وبين الذين أنهوا السنة الأولى من التدريب والذين بدأوا السنة الأولى ولصالح من أنهوا السنة الأولى من التدريب، وبين معلمي الرياضيات والعلوم واللغة العربية ولصالح معلمي اللغة العربية، بينما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعزى لسنوات خبرة المعلم في التدريس، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استراتيجيات التدريس الحديثة بطريقة عملية تمكنهم من تطبيقها في الميدان.

أخيراً، تم سؤال المعلمين والمعلمات الذين تلقوا التدريب في المركز التخصصي مباشرة من خلال نشاط في ختام التدريب عن مدى استفادتهم من البرنامج، فكانت استجاباتهم كما يأتي:

تقول إحدى المعلمات: "استفدت من التحاقني بالتدريب الفهم العميق لكيفية استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريسي، حيث كنت استخدم البعض منها سابقاً وكما أنني اكتشفت أنني كنت أطبقها بطريقة خاطئة." كما أبدت المعلمة إعجابها بطريقة التأمل بأعمالها قبل وبعد الحصة التي تعلمتها من خلال التدريب، وما كان لها من الأثر الإيجابي في تنمية مهاراتها التدريسية.

كما تقول معلمة أخرى: "كنت دائماً أخطئ للدرس دون الاعتماد على أساس صحيح، ولكن بعد التدريب أصبح تخطيطي للدروس بناء على أسس علمية صحيحة وهذا انعكس على تسلسلي في الأفكار التي تطرح في الحصة." وهنا ذكرت المعلمة ما كان لذلك من أثر واضح في زيادة ثقتها بنفسها، ومن قدرتها على جذب انتباه الطالبات في الحصة، مما أدى إلى رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات.

تقول إحدى المعلمات: "تعلمت كيفية إدارة الوقت داخل الغرفة الصفية، وكيفية التخطيط الزمني لها، مما زاد من نشاط الطالبات وارتفاع دافعيتهن نحو التعلم، وأنهن شعرن بالتغير الملحوظ في نمط سير الحصة بين السابق والحالي." كما ركزت المعلمة على مدى استفادتها من أسلوب الرحلات الافتراضية، وكيفية استخدام التكنولوجيا في البحث وجمع المعلومات بالطريقة العلمية الصحيحة.

يقول أحد المعلمين: "تعلمت طرقاً جديدة لإدارة الغرفة الصفية، من خلال كتابة اتفاقية بيني وبين الطلاب للسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة داخل الغرفة الصفية ما مكنتني من تجاوز الكثير من المشكلات التي كانت تواجهني سابقاً." كما ذكر المعلم مدى استفادته من استراتيجيات التدريس الحديثة، وكيف يخلق البيئة الآمنة لتعلم الطلبة، وكيف يحل مشاكله الخاصة بالتدريس من خلال التأمل بأعماله.

يقول معلم آخر: "استفدت من برنامج دبلوم الرياضيات موضوع التحقق من فهم الطلبة وكشف الأخطاء المفاهيمية، حيث كنت في السابق أقوم بسؤال الطلاب عن مدى فهمهم للمواضيع بعبارات مثل: (مفهوم، واضح، ...) ومن خلال التدريب تعلمت طرقاً جديدة لذلك من خلال مهام أعطيها للطلبة، أو المشاريع، أو الكتابة."

كما يقول أحد المعلمين: "أعجبنى موضوع تدريس الرياضيات في سياق واقعي، فقامت بتطبيق ما تعلمته مع الطلبة باستخدام أمثلة وأنشطة واقعية من البيئة، فلاحظت تجاوب الطلاب وزيادة مشاركتهم وتفاعلهم أثناء الحصة، حيث كان الطلاب ينظرون إلى الرياضيات أنها مادة مجردة جافة غير محسوسة، والآن لاحظت تغيير قناعاتهم عن المادة وزادت محبتهم لها."

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو شعيرة، خالد؛ اشتوية، فوزي؛ غباري، تائر (2010). معيقات تطبيق استراتيجية منظومة

التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة

الزرقاء. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 24(3)، فلسطين.

بثينة، بدر (2006). طرائق تدريس الرياضيات في مدارس البنات بمكة المكرمة ومدى مواكبتها

للعصر الحديث. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد (26)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية

والنفسية، السعودية.

البواردي، عبدالرحمن (2012). واقع استخدام معلمي العلوم الشرعية استراتيجيات تعلم النشط

في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

الملك سعود، السعودية.

تقرير المعرفة العربي (2011). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المؤتمر الإقليمي للتعليم في البلاد

العربية، القاهرة، مصر.

الحارثي، محمد (2009). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تفعيل مشروع استراتيجيات

التدريس الحديثة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الرواضية، صالح (2003). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية
بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (24)، ص 101-137،
جامعة قطر، قطر.

زيتون، حسن (2009). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم وتعلم. سلسلة أصول
التدريس، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الكخن، أمين (2009). أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام، واقعها وسبل
النهوض بها. مؤتمر اللغة العربية في المؤسسات الأردنية 2009/12/26، مجمع اللغة العربية
الأردني، عُمان، الأردن.

كريشان، أسامة (2005). تنفيذ معلمي العلوم لاستراتيجيات تجديدية في تدريس العلوم والعوامل
المؤثرة فيه. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عُمان العربية للدراسات العليا، عُمان، الأردن.
كمبال، أبو القاسم (2007). تقويم طرائق تدريس مادة الرياضيات لتلاميذ الصف السابع بمرحلة
الأساس في السودان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

مذكرة السياسات لمشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي/ المرحلة الثانية (2012). التعليم
والتعلم المتمحور حول الطالب في المدارس الأردنية. مشروع المتابعة والتقييم، الوكالة الأمريكية
للتنمية الدولية.

المنصوري، مشعل؛ الدولية، عبدالرحمن (2014). معلمو الرياضيات بدولة الكويت وأدوارهم

التربوية في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، العدد (4)،

ج2، الكويت.

النعيمي، سلوان (غير معروف السنة). معوقات استخدام الطرائق الحديثة لتدريس مواد اللغة

العربية في المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (32)، ص188-211،

جامعة الموصل، الموصل، العراق.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Westbrook, Jo; Durrani, Naureen; Brown, Rhona; Orr, David; Pryor, John; Boddy, Janet; Salvi, Francesca (2013). **Pedagogy, Curriculum, Teaching Practices and Teacher Education in Developing Countries.** US University of Sussex, UKaid.

Siraj-Blatchford, Iram; Shepherd, Donna-Lynn; Melhuish, Edward; Taggart, Brenda; Sammons, Pam; Sylva, Kathy, 2010). **Effective Primary Pedagogical Strategies in English and Mathematics in Key Stage2: A study of Year 5 classroom practice from the EPPSE 3-16 longitudinal study.** UK government took office.